الهوى الى القلب حتى تظلم وتنطفي فيه انوار
البصيره فينطفي نور الحيا والمروه والايمان
ويسعى في تحصيل مراد الشيطان القلب الثالث
تبدوا فيه خواطر الهوى فيدعوه الى الشر فيلحقه خاطر
الايمان فيدعوه الى الخير فتنبعث النفس بشهواتها
الى نصرة خاطر الشر فتقوى الشهوه وتحسن التمتع
والتنعم فينبعث العقل الى خاطر الخير ويدفع في وجه
الشهوه ويقبح فعلها وينسبها الى الجهل ويشبهها
بالبهيمه والسبع في تهجمها على الشر وقلة اكتراثها
بالعواقب فتميل النفس الى نصح العقل فيحمل الشيطان
حملة على العقل فيتقوى داعي الهوى ويقول ما
هذا التحرج البارد ولم يمتنع عن هواك فتوذي
نفسك وهل ترى احدا من اهل عصرك يخالف
هواه ويترك غرضه افتترك ملاذ الدنيا لهم
يتمتعون بها وتحجر على نفسك حتى تبقى محروما
شقيا متعوبا يضحك عليك اهل الزمان افتريد
ان يزيد منصبك على فلان وفلان وقد فعلوا
مثل ما اشتهيت ولم يمتنعوا اما ترى العالم الفلاني
ليس يحترز من فعل ذلك ولو كان ذلك شرا لامتنع
منه

منه فتميل النفس الى الشيطان وتنقلب اليه فيحمل
الملك على الشيطان ويقول هل هلك الا من اتبع لذة
الحال ونسي العاقبه فتقنع بلذة يسيره وتترك
لذة الجنة ونعيمها اباد الاباد ثم تستثقل الم الصبر
عن شهوة ولم يستثقل الم النار افتغتر بغفلة الناس
عن انفسهم واتباعهم هواهم ومساعدتهم الشيطان
مع ان عذاب النار لا يخفف عنك معصية غيرك
ارأيت لو كنت في صايف شديد الحر ووقف الناس
كلهم في الشمس وكان لك بيت بارد أكنت تساعد
الناس او تطلب لنفسك الخلاص فكيف لا تخالف
الناس خوفا من حر النار فعند ذلك تميل النفس
الى قول الملك فلا يزال يتردد بين الجندين متجاذبا
بين الحزبين الى ان يغلب على القلب ما هو اولى به
فان كانت الصفات التي في القلب الغالب عليه
الصفات الشيطانيه التي ذكرناها غلب عليه الشيطان
ومال القلب الى جنسه من احزاب الشيطان معرضا
عن حزب الله تعالى واوليايه ومساعدا لحزب الشيطان
واعدايه وجرى على جوارحه سابق القدر ما هو
سبب بعده من الله تعالى وان كان الاغلب